الدورة الرابعة والعشرون للجنة خبراء الإدارة العامة

المنتدى السعودي للأبنية الخضراء

عربي انجليزي

البند الثامن من جدول الأعمال: استراتيجيات لتغيير عقلية القطاع العام، والاحتفاظ بالكفاءات، وجذب الكفاءات الشابة

من الطموح إلى العمل: إطار عمل "سعف®" المنتدى السعودي للأبنية الخضراء لتمكين الشباب العربي من خلال الوظائف الخضراء والابتكار المؤسسي

تأسس المنتدى السعودي للأبنية الخضراء (SGBF) ليكون منصةً للمجتمع المدني قادرة على دفع عجلة التحول البيئي في البيئة العمرانية من خلال منظور شامل، قائم على الثقافة، موجه نحو النتائج. وبصفته المالك الوحيد إطار اعتماد تقييم الاستدامة - سعف® - يقود المنتدى السعودي للأبنية الخضراء استجابةً إقليميةً أهداف الاستدامة العالمية، معززًا التميز في البناء الأخضر دون الاستعانة بخبرات خارجية أو رؤية.

تتجاوز رسالتنا الامتثال البيئي، فهي تتعلق بتوطين القيادة، وتطوير المهارات المستقبلية، ومواءمة الممارسات المؤسسية مع إمكانات الشباب. تستعرض ورقة الموقف هذه كيف يُسهم سعف® في الإصلاح المؤسسي في المنطقة العربية - وتحديدًا، من خلال تغيير العقليات في القطاع العام وخلق فرص عمل كريمة وجاهزة للمستقبل للجيل القادم..

السياق: معضلة الشباب العربي - رؤية، لكنها غير مستغلة

الشباب العربي ليس معزولًا، بل يعاني من نقص الخدمات. في جميع أنحاء المنطقة، يقود الشباب مشاريع صغيرة في مجال خدمات الطعام، وتجارة التجزئة المتنقلة، والتصميم الرقمي. في المملكة العربية السعودية، أصبحت شاحنات الطعام رمزًا لريادة الأعمال الشبابية، حيث يقودها رجال ونساء دون سن الثلاثين مئات المشاريع المرخصة. هذه المبادرات دليل على الاستعداد، لا المقاومة. الشباب يريدون القيادة؛ إنهم ببساطة يفعلون ذلك خارج المؤسسات التي لا تستوعب طاقاتهم أو خيالهم بعد.

يعتقد المنتدى السعودي للأبنية الخضراء أن هذه فجوة في السياسات، وليست فجوة بين الأجيال. يجب على القطاع العام تكثيف وتكييف أنظمته للاعتراف بالمهارات المحلية، وتوفير التنقل الوظيفي الأخضر، والشراكة مع أطر الاعتماد المجتمعية "سعف®" المتجذرة في أهداف التنمية الوطنية.

عزوف الشباب عن الوظائف الحكومية: أزمة هيكلية، لا أزمة روح

الشباب العربي لا يرفض الخدمة العامة، بل يرفض الجمود. الحقيقة هي أن هياكل التوظيف التقليدية، وخاصةً داخل المؤسسات العامة، لا تتماشى مع تطلعات جيل نشأ على المرونة والتعاون والتأثير الملموس.

التسلسلات الهرمية الوظيفية الطويلة، والأدوار الثابتة، وغموض عملية صنع القرار، كلها عوامل غير جذابة للشباب الذين يُعيدون تشكيل الاقتصادات من خلال المشاريع الناشئة، والابتكار الاجتماعي، والشركات البيئية الناشئة.

المطلوب هو واجهة مُمَكِّنة بين الاقتصاد الأخضر والمؤسسات العامة - إطار عمل يسمح بالتنقل، والهدف، والتقدير. تُوفر سعف® هذه الواجهة.

استجابة سعف®: خلق مسارات مهنية من خلال التفكير في النظم الخضراء

سعف® ليست مجرد أداة لإصدار شهادات البناء - بل هي آلية لتطوير القوى العاملة. صُممت سعف® من قِبل المنطقة العربية ولأجلها، وهي تُترجم مبادئ الاستدامة إلى إجراءات محلية، ووظائف وظيفية، ونتائج مجتمعية. تُولّد مشاريع سعف® طلبًا على المُقيّمين، ومُدققي البيانات، ومُدققي المياه، ومُتخصصي دورة الحياة، ومسؤولي المشاركة المجتمعية - وهي أدوار لم تُعتمد رسميًا بعد في العديد من الدوائر الحكومية، ولكنها ضرورية للعمل المناخي والمرونة الحضرية. من خلال نظامها التقني وشركاتها المؤسسية، تُمكّن منظومة سعف® ما يلي:

1. فرص عمل مؤقتة في مشاريع حكومية صديقة للبيئة (مثل المباني البلدية، والحدائق، وأنظمة النقل).
2. تدريب محلي للمهنيين الشباب، مع شهادات معتمدة في مشاريع حكومية واقعية.
3. مسارات للمستشارين الشباب المستقلين للمشاركة في مشاريع البنية التحتية المستدامة الممولة من القطاع العام.
4. الاعتراف بمبادرات الاستدامة التي يقودها الشباب، بما في ذلك إعادة تأهيل المجتمعات، والتثقيف في مجال الطاقة، وتصميم الأعمال الدائرية.

تفتح هذه المبادرات قنوات مباشرة بين تطلعات الشباب وتنفيذ القطاع العام - دون الحاجة إلى إصلاح هيكلي كامل.

الشرعية الثقافية: ما يميز سعف®

على عكس نماذج الشهادات المستوردة، ترتكز سعف® على:

- رؤية السعودية 2030 ولوائح الاستدامة الوطنية.
- تقديم الخدمات باللغة العربية وبناء القدرات بما يتماشى مع الثقافة المحلية.
- الحوكمة غير الحكومية - التي تتيح دمج المجتمع المدني والقطاع الأكاديمي والقطاع الخاص في الخطاب العام.
- تصميم قائم على القيم، يشمل مواضيع الإدارة الرشيدة، والكفاءة، والعدالة بين الأجيال.

هذه السمات ليست جمالية فحسب، بل إنها تخلق الشرعية. الشباب أكثر استعدادًا للثقة والمشاركة في أطر تحترم الهوية المحلية وتعكس واقعهم. سعف® ليست علامة تجارية مستوردة لقياس التغيير، بل هي منصة أُنشئت لتفعيل صانعي التغيير المحليين.

الأثر الاستراتيجي: خمس طرق تدعم بها سعف® البند 8 من جدول الأعمال

1. تغيير العقليات المؤسسية: من خلال دمج الاستدامة في سير العمل اليومي للمشاريع العامة، تُرسّخ سعف® مشاركة الشباب كضرورة تقنية - وليست مجرد لفتة رمزية. يعمل المهنيون الشباب المُدرَّبون على شهادة سعف® كجامعي بيانات ومُقيِّمين وقادةً للابتكار في المشاريع الحكومية المُعتمدة.
2. الاحتفاظ بالمواهب من خلال التقدير: شهادة سعف® ليست شهادة تدريب، بل هي تسمية مهنية قائمة على الأداء. وهذا يُتيح للشباب المصداقية والتنقل الوظيفي داخل الأنظمة الحكومية وخارجها.
3. إطلاق العنان لخلق فرص العمل الخضراء: يُولِّد كل مشروع مُعتمد من سعف® طلبًا على التفتيش والامتثال والتوثيق وتثقيف أصحاب المصلحة. يُولي المنتدى السعودي للأبنية الخضراء الأولوية لإشراك الشباب في سلسلة القيمة هذه من خلال اختيار مُستشارين مستقلين تقل أعمارهم عن 35 عامًا للمشاركة في المشاريع.
4. تسهيل التعاون بين القطاعات: يعقد المنتدى السعودي للأبنية الخضراء منتديات سنوية وورش عمل سياساتية، حيث يتواصل الشباب مُباشرةً مع مهندسي البلديات وهيئات الإسكان والخبراء الدوليين، مما يضمن تبادل المعرفة بين الأجيال والتأثير الإيجابي.
5. بناء الثقة في المصلحة العامة: من خلال المشاركة في مشاريع عامة ملموسة وعالية التأثير وواضحة المعالم، مثل المدارس الموفرة للمياه أو العيادات ذات الانبعاثات الصفرية، يُنمّي المهنيون الشباب فخرهم بالمساهمة في التقدم الوطني. هذا هو أساس الاستبقاء طويل الأمد.

التوصيات والتطلعات

لمواءمة أنظمة القطاع العام مع إمكانات الشباب، يوصي المنتدى السعودي للأبنية الخضراء بما يلي:

- مأسسة الأدوار القائمة على معايير سعف® في أطر التوظيف العام، وخاصةً في مجالات التخطيط الحضري والإسكان والتعليم والمناخ.
- تمويل الشراكات بين البلديات والشباب باستخدام معايير سعف® كإطار عمل لتحقيق نتائج قابلة للقياس.
- دعم المراكز الإقليمية للتميز الأخضر في الجامعات التي تتوافق مع مسارات الاعتماد والتحقق الخاصة بـ سعف®.
- إطلاق برنامج زمالة خضراء إقليمي تحت مظلة سعف® لتعيين المهنيين الشباب في مهام لمدة عام ضمن مشاريع عامة ومجتمعية.

- إنشاء برامج وطنية لتقدير الجوائز للابتكار في مجال الاستدامة الذي يقوده الشباب باستخدام مقاييس سعف®.

الخلاصة

نحن لا ندعو إلى تطوير الشباب، بل نرحب باستمرار تحديث الأنظمة لتلبية احتياجاتهم الحالية: دافعين، مهرة، ومستعدين للقيادة. من خلال إطار عمل سعف®، يمكن للمؤسسات العامة أن تُثبت ثقتها بجيلها القادم - ليس من خلال الشعارات، بل من خلال الأدوار والمسؤوليات والنتائج.

لم يعد السؤال المطروح هو: هل سيقود الشباب العربي التحول الأخضر؟ فهم بالفعل يقودونه. السؤال المطروح هو: هل ستُكيّف المؤسسات العامة عقليتها بالسرعة الكافية لدعمهم - ليس كما تلقن، بل كمهندسين مؤهلين للمستقبل؟

يقف إطار عمل سعف®، في فضاء الأمم المتحدة، على أهبة الاستعداد لدعم الدول الأعضاء والبلديات والمجتمع المدني في هذا التحول.